وظلموا فيه لئلا يكون للناس حجة قوله تعالى وهذا كتاب
أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا إنما أنزل
الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين الآية السا
بعة قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ذكرى
وما كنا ظالمين أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر
في تفاسيرهم عن قتادة في الآية قال ما أهلك الله من قرية إلا من
بعد الحجة والبينة والعذر حتى يرسل الرسل وينزل الكتب
تذكرة لهم وموعظة وحجة لله ذكرى وما كنا ظالمين يقول ما كنا
لنعذبهم إلا من بعد البينة والحجة الثامنة منه قوله تعالى
وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال المفسرون احتج عليهم
ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهو المراد بالنذير في الآية
ذكر الأحاديث الواردة بأن أهل الفترة يمتحنون يوم القيامة
فمن أطاع منهم أدخل الجنة ومن عصى أدخل النار الحديث الأول
أخرج الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه في مسنديهما
والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الأسود بن سريع أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم
لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما

الأصم

فيقول رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر وأما الذي مات
في الفترة الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا وأما الذي
مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فيأخذ مواثيقهم
ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه
بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها الحديث الثاني أخرج أحمد
وإسحاق بن راهويه في مسنديهما وابن مردويه في تفسيره وابن
والبيهقي في الاعتقاد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربعة يحتجون فذكر مثل حديث الأسود بن سريع سواء الحد
يث الثالث أخرج البزار في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال قا
ل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالهالك في الفترة والمع
توه والمولود فيقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسو
ل ويقول المعتوه أي رب لم تجعل لي عقلا أعقل به خيرا ولا شرا ويقول المو
لود لم أدرك العمل قال فترفع لهم نار فيقال لهم ردوها أو قال ادخلو
ها فيدخلها من كان في علم الله سعيدا أن لو أدرك العمل ويمسك
عنها من كان في علم الله شقيا أن لو أدرك العمل فيقول تبارك وتعالى
إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب في إسناده عطية العوفي فيه
ضعف والترمذي يحسن حديثه وهذا الحديث له شواهد
تقتضي الحكم بحسنه وثبوته الحديث الرابع أخرج

Copyright © King Saud University